

دولة ديمقراطية واحدة

بقلم: نيريزا ولنوود.

ترجمة: مازن النحوي.

عندما صرح يوفاف بار مؤخرًا أمام جمهور ني بيت زيتون ني ثورونو بأنه جاء من حيفا، فلسطين، كنا نعلم أننا سنسمع شيء جديد ومنفائل يُدعى جلب السلم والديمقراطية ني مناطق الكيان الإسرائيلي والضفة الغربية الفلسطينية. "الدولة الديمقراطية الواحدة" هي الحل الواقعي الوحيد والممكن للوضع الراهن المضطرب والغور عادل. وقال بار أنها بالدع ل دولة واحدة؛ غير قانونية، عنصرية، وغير ديمقراطية يحكمها كيان الاحتلال العسكري الإسرائيلي.

هي إعمال النكر والنخيط لجعلها ديمقراطية. الصورة واضحة - انظر الى الخريطة. ل يوجد امكانية المهمة



لحل قائم على دولتين لمنطقة يحشر بها ثلاثة ملايين فلسطيني ننقلهم يومها أكثر من أي وقت مضى إلى جنوب من الرض محاطة بقوة إسرائيلية لديها ما يُدرب من ثمانية ملايين نسمة. هذا لن يكون حلاً ولكن لحظ بار أن هذا الحل سيؤدي إلى تجمع جميع الناس في الشرق الأوسط ويتركس نوط سياسة التطهير العرقي.

بار يقول أن إنشاء دولة ديمقراطية واحدة يضمن حق العودة لجميع الفلسطينيين وذريتهم الذين تم نفيهم منذ عام 1948. يجب إعطاء حق العودة للجميع، وعلى الرغم أن بارل يعارض بعودة كل اللاجئين؛ لكن رؤية دولة ديمقراطية واحدة يجب أن تشمل التخطيط للبيئة التحتية لعودة اللاجئين.

المادة 13 من "العلان العالمي لحقوق الإنسان" التي وقعتها كندا والعديد من البلدان تنص على حق العودة لجميع المندمجين إلى أوطانهم.

الكيان الإسرائيلي الحالي قد تخلف الصهاينة منذ أكثر من مئة عام ولقد أعلن المسوطنون الصهاينة أن الهجرة إلى فلسطين خلال المئة سنة الماضية تمت بدعم ضمري وعلني في وقت لحق من القوى المبرهنة في أوروبا وأمريكا الشمالية. هذه القوى تدعم درجة محددة من الديمقراطية في العديد من البلدان لخلق درجة من الاستقرار التي تسمح باستغلال الموارد، وخاصة النفط، ولكن الديمقراطية لن تزال غير معتمدة في منطقة الشرق الأوسط.

قوى التغريب رؤية الن في بلدان عديدة من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ هذه القوات ناشطة في فلسطين؛ أنكار



يومياً وعالمياً. عندما أصبح قوى الديمقراطية (بما في ذلك الديمقراطية المتصاعدة)

وروى جديدة نعي للتغريب

وحق العودة أكثر يُدرب، الصهاينة سوف يصبح غير مقبولة ويجب عدها الاعتراف بأنها خارج المعايير العالمية.

بار قال لنا أن بعض أعضاء البرلمان في كل من الكيان الإسرائيلي والسلطة الفلسطينية قد قبلوا بالفعل بهدف الدولة الديمقراطية الواحدة. العديد من الحركات الاجتماعية والناشطين ملتزمون أيضا بالدولة الديمقراطية الواحدة. بار يدعو مجموعات النضال والناشطين الأخرى، مثل مجموعات المقاطعة أو منظمات الدفاع عن

النلسطينيين ضد تدمير المنازل والراضي والسرقة، لدراج الدولة الديمقراطية الواحدة ضمن أهدانهم. وأضاف أن العديد من النشاطات على أرض الواقع من خرطون ني هذه الصراعات اليومية؛ هذه الرؤية للدولة الديمقراطية الواحدة تعطيمهم القوة والناول. هناك حركة خاصة للدولة الديمقراطية الواحدة تدفع ايضا تلك المجموعات للنشظة لتعلم المزيد واللتزام بتؤديم الدعم.

بار هو شخص هادئ، ويتكلم برؤية تدنحى اجازيا أسئلة عن وضعه ومعلمه كعارض "يهودي إسرائيلى" بالؤول أن ما يحدث للنلسطينيين هو الحر الذي يستحق الهمام نعل. بيزمنا نشير النقارير، بأنه تدعرض للضرب والسجن للنشطانة السلمية. وعلمنا نيم بعد أنه احتجز وتعرض للتحقيق عذما دخل كندا.

هو ما يزال عضوا ني العديد من الحركات الشعبية التي تسعى لتحيق مسؤبل الدولة الديمقراطية الواحدة، وساعد ني تنظيم "مسيرة العودة" ني الوجليل منذ بدايتها ني عام 1996. كان ناشطا ني "حركة مناهضة النصل العنصري" داخل الكيان الإسرائيلي. ويعمل الن لتعزير مبادرة "دولة ديمقراطية واحدة" مع العديد من الرفاق. وتسد ساعد ني تنظيم مؤتمرات حيفا حول الدولة الديمقراطية الواحدة بعنوان: نحو عودة اللجيين النلسطينيين وإقامة دولة علمانية ديمقراطية، نضل عن مؤتمرات أخرى ني يافا، وبيت لحم، ولندن وميونخ.

المهمة العاجلة هي رفع الوعي داخليا وعالميا حول أهمية وضرورة الدولة الديمقراطية الواحدة؛ مجموعة بار نعمل مع ناشطين نلسطينيين وجماعات بما ني تلك مازن أهمية، (مؤلف "المقاومة الشعبية ني نلسطين: تاريخ من الحمل والنمكين الصادر ني 2010 عن دار النشر البريطانية "بلونو بوكس" . انظر:

www.bookreviews.bbcf.ca/?s=Mazin+Qumsiyeh)، ومع النشاطات الدولية الراغبين ني دعم الدولة الديمقراطية الواحدة. وسينم عؤد مؤتمر بشأن الدولة الديمقراطية الواحدة ني شونوغارت، ألمانيا، ني أيار/مايو، عام 2013.

الكثير من الناس يتحدث عن فلسطين بمنردات منشائمة، تحول دون العمل والنعلم. يُقبل البعض ني إمكانية إقامة دولة ديموقراطية واحدة، ولكن قلة من تتابع هذا الهدف بنشاط. رحلة بار إلى كندا أوعدت كتيرا من الهمام والعمل بين الحاضرين، بما ني ذلك صديق فلسطيني من الردن كان ني نورونو ني نفس الوقت. بار يدعو الرناق ني كل مكان للعمل من أجل دولة ديموقراطية واحدة. ني نهاية العرض الذي قدمه ني بيت زنون، تم تشكيل مجموعة عمل جديدة لهذا السبب بالذات.

لمزيد من المعلومات بشأن الدولة الديمقراطية الواحدة : FreeHaifa
ولمعلومات حول راعي المناسبة ني نورونو انظر : www.beitzatoun.org

تيرزا ولنوود هي مديرة "مؤسسة مركز بارنارد-بوكر" ني نيكتوريا كولومبيا البريطانية، كندا. لؤد كانت على متن رحلة للنضام إى فلسطين، وؤد كتبت وتحدثت على نطاق واسع عن تجربتها. انظر : www.bbcf.ca
وأيضاً : www.bookreview.bbcf.ca